ملخص الدراسة باللغة العربية

تناولت العديد من الدراسات طبيعة الشعور النفسي المجتمعي، والدور الذي لعبه في العديد من السياقات مثل تأقلم العائلة في بيئة الحرب، ونظام العناية الصحية، والسعادة المجتمعية ، وذلك في بيئات مختلفة من العالم.

ومن منطلق كوننا أخصائيين مجتمعيين ، فانه يجدر بنا عند دراستنا لأية ظاهرة ألا تقتصر الدراسة على البعد النظري ، وإنما يجب علينا لفهم الظاهرة بالشكل الكامل أن ندرسها في السياق المجتمعي الأكبر و الخاص ، و بناءً على ذلك، فقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على الدور الذي لعبه الشعور النفسي المجتمعي لدى الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى ، بوجود الاحتلال الاسرائيلي و ممارساته التعسفية ، وفي سياق حركة تحرر وطني، في توفير الحصانة النفسية و التوافق النفسي والجلد الاجتماعي للمجتمع من أثر العدوان العسكري في تلك الفترة، وذلك من خلال فحص عنصر العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية لصالح خدمة المجتمع ، إضافة إلى البحث في تمفصلاته و الأسباب الكامنة وراء تراجع هذا المفهوم عما كان عليه بالسابق ، والمخاطر الناجمة عن ضعفه .

و لتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بإتباع منهج البحث الكيفي ، وذلك من خلال اعتماد مقابلات نوعية معمقة مع عينة قصديه من عشرين مبحوثاً من النشّطاء الميدانيين و المجتمعيين (رواد العمل التطوعي) في فترة الانتفاضة الفلسطينية الأول ، من منطقة رام الله تحديداً . و التعرف من خلال تجربتهم وتقييمهم الشخصي الى ملامح الشعور النفسي المجتمعي و الدور الذي لعبه

في توفير الحماية و الجلد الاجتماعي ، يليها التحول الذي حدث على هذا المفهوم و الأسباب الكامنة وراء ذلك.

حيث تم تسجيل المقابلات و تفريغها حرفياً ، ثم اخضاع النص المكتوب لمجمل أفراد العينة ،إلى عملية التحليل الاستقرائي بموجب أدوات النظرية المجذرة (Grounded Theory) والتي تعتمد على تشكيل المحاور من البيانات التي تجمع من المبحوثين أنفسهم ، و بالوقوف على النقاط المشتركة التي يتم الحصول عليها من المبحوثين ، بالاعتماد على النظرية لمعرفة أين تدعم هذه النتائج المواد النظرية و أين تختلف معها، حيث استكملت الباحثة بدمج المواضيع ذات المعنى النظري المشترك كخطوة عملية في التحليل الكيفي(Glaser&Strauss,1967) ، و بالتالي تشكيل محاور (Themes) تم الحصول عليها من المبحوثين و هي كالتالي :

المحور الأول: وجود الشعور النفسي المجتمعي خلال فترة الانتفاضة الأولى و دوره في الجلد الاجتماعي .

المحور الثاني : المنظمات غير الحكومية و دورها المتناقض في الشعور النفسي المجتمعي.

المحور الثالث: ضعف و تراجع الشعور النفسي المجتمعي .

المحور الرابع : حالة من الإحباط و التفكك الاجتماعي والشعور بالعجز في المجتمع .

يظهر من خلال معالجة المحاور أن الشعور النفسي المجتمعي، هو في حالة ضعف و انهيار ،وبما أن عنصر الانتماء و الأحزاب السياسية هما اللذان لعبا الدور الأكبر في تماسك اللحمة المجتمعية، فانه يجدر بنا البحث في هذين العنصرين بالتعمق في دراستهما .